

## لماذا هاجر النبي ﷺ | خطبة | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء

00:00:00

والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى كتابه واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح لهذه الامة -

00:00:28

فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شر الا وحدرنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله -

00:00:45

ولا تموتون الا وانتم مسلمون اما بعد احبتني في الله اكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يخلق الخلق سدى ولم يتركه عبشا ولن ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. وخلقهم لغاية. فكانت الرسل وكانت الكتب تذكر بهذه الغاية. قال -

00:01:05

ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون احبتني في الله الناس يحتفلون في هذه الايام ببداية العام الهجري الجديد. عام جديد من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:30

بهذه الهجرة التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كتب لنا هذا التاريخ. وان كان كثير من كتاب السير يقول ان الهجرة لم تكن في اول شهر محرم. ولكن كانت في ربيع الاول. الهجرة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ربيع الاول. ولكن -

00:01:49

اتفق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كتب ان يكتبوا تاريخا لل المسلمين لكثرة ما كانت فيه من احداث وفتوحات ان يكتبوا تاريخا لل المسلمين بعد ان اصبحت لهم دولة. وانتشر هذا الدين بفضل و توفيق من الله سبحانه وتعالى -

00:02:09

اختاروا بتوفيق من الله ان يكون التاريخ من اول هذا الشهر العظيم شهر الله المحرم فيتكلم الناس عن الهجرة ويتذكرون هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن نريد اليوم ان نسأل سؤالا -

00:02:29

بما ان هذه الايام حديث عن الهجرة والاجازة عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نريد ان نسأل سؤالا لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لماذا كانت الهجرة؟ لماذا؟ هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من بلده التي يحبها. هذه البلد التي كان يحبها -

00:02:45

والنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم مستقرا فيها. بل كان محبوبا في هذه البلد. كان الناس قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم يضعون عنده الامانات كان يلقب بالصادق الامين. كان يعين الناس كان يساعد الناس. كان -

00:03:06

مرورا بالتجارة بل كان يكسب المال حتى قال بعض اهل السير واهل اللي كتبوا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قبلبعثة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بهذا اللفظ كان محظوظ في التجارة. كان يوفق في التجارة. اذا كان معه المال كان مستقر -

00:03:26

كان محبوب كان يحب هذه البلد. ما فيش عنده اي اشكاليات ابدا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم. اذا بما ان كل الظروف متوفرة ظروف استقرار هو بيتمناها اي انسان في اي مكان. هذه الظروف كانت موجودة للنبي صلى الله عليه وسلم. استقرار في المال.

استقرار في الزوجة. اسقار في النسب -

00:03:45

مع الاهل محبوب عند الناس يحب هذه البلد ما فيش اي اشكالات. اذا لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا اضطر الى ذلك  
صلى الله عليه وسلم بالرغم من انه يحب هذه البلد - 00:04:05

احبتي في الله حتى نعلم هذا الجواب وان ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم او ما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم ليس  
جديدا على بعثة الانبياء وليس بدعة - 00:04:18

حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى مبين لنا اصل هذه القصة. قال ربنا سبحانه وتعالى كان الناس امة  
واحدة كان الناس امة واحدة كان الناس مجتمعين ما فيش بينهم خلافات ولا احد بيضطر للهجرة ولا احد بيضطر للصراع والقتال -  
00:04:31

كان الناس امة واحدة اي على التوحيد. متى كان هذا في خلاف كثير من اهل العلم. ولكن قال بعضهم كما رجح ابن عباس رضي الله  
عنه. كان الناس امة واحدة اي على التوحيد من عهد ادم الى عهد نوح عليه السلام. كانت بينهما قرون قيل عشر قرون. ما بين ادم  
ونوح كان الناس امة واحدة - 00:04:51

كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبیین مبشرین ومنذرین. اي فاختلف الناس وحدثت خلافات بين الناس. فاختلف الناس.  
فبما ان الناس اختلفوا ولم يعد الناس امة واحدة بعث الله عز وجل الرسل مبشرین ومنذرین. والرسل لم تكن الرسل لتتأتی بمفردتها.  
كان معها الكتب وانزل معه - 00:05:11

الكتاب بالحق. لماذا؟ لماذا انزل معه من الكتاب بالحق؟ ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. حصل خلاف اي خلاف ده ردوا الى  
الكتاب اي خلاف بين الناس لابد ان نرجع الى الكتاب من عند الله سبحانه وتعالى. لأن لو انا اختلفت معك كنت عايز تمشي رأيك وانا  
عايز امشي رأيي. انت لك وجهة وانا لي وجهة - 00:05:38

هذا الصراع صراع الرغبات صراع اختلافات صراع وجهات النظر كيف يحل بدون كتاب من فوقنا جمیعا كتاب من الله سبحانه  
وتعالى وانزل معهم الكتاب لماذا؟ ليحكم. اذا لم ينزل الكتاب فقط للتبرك او ليقرأ في المیاتم. لكن - 00:05:58  
بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلفوا فيه الا الذين اتوه من بعد ما جاءتهم الیینات بغيما بينهم فهدی الله الذين امنوا لما اختلفوا  
وفيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. هذه الاية في سورة البقرة توضح كيف كانت مسيرة الناس. ثم  
حصل خلاف يعني الناس كانوا - 00:06:18

ماشیین مجموعة مع بعض امة واحدة. فحصل بينهم خلافات. فحتى يرد الشارد الضال حتى يعرف هل هذا الشارد الظالم ظل بسبب  
غياب الوحي ام ظل بسبب اتباع الهوى؟ انزل الله الرسل ليردوا الناس الشاردين الضالين الى مسيرة مرة اخرى. لكن اصر بعض -  
00:06:38

بعض الناس على الشروط. واصر بعض الناس على الضلال. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائیل تسوسهم الانبياء  
كانت بنو اسرائیل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبی خلفه نبی. كلما هلك اي مات نبی خلفه نبی. لماذا - 00:06:58  
كانوا يحتاجون دائمًا الى نبی معهم مقیم معه النبی لأن بنو اسرائیل كانوا متمردين. كان فيهم اخلاق عصیة على الطاعة. كان خلق  
التمرد اصیلا كان خلق التمرد اصیل ولطالما عانی معه موسی عليه السلام. فلما مات موسی عليه السلام لم يكتفوا بوجود كتاب بينهم  
هو التوراة. حرفوا الكتاب - 00:07:18

فكل فترة يطرأ تحریف على الكتاب ويطرأ تبديل وشهود تظاهر وشبهة تظهر فيبعث الله نبیا ليرد الشاردين ويرد الضلال لاهل الضلال  
يحارب اهل الضلال حتى يجتمع الناس مرة واحدة. عايزك تخيل معی المشهد الناس بیسیروا في الطريق الى الله عز وجل امة  
واحدة. حصل خلافات - 00:07:42

بسبب اتباع الشهوتات اتباع الاهواء فيبعث الله عز وجل نبیا ليرد الشارب ليرد الضال حتى يظل الناس مجتمعین على الحق ولن  
يجمعوا الناس الا على الحق فاذا غاب الحق انتشرت الاهواء وانتشرت الشهوتات. فيحدث الخلاف. فكل ما يموت نبی من بنو اسرائیل  
يبقی المسیرة مستمرة من لدن ادم. ثم نوح عليه - 00:08:03

سلام اولنبي بعث بعد هذا الخلاف. ثم استمر الانبياء جاء لابراهيم عليه السلام ومن خلفه من الانبياء الى ان جاء موسى عليه السلام وبعد ان مات موسى استمر المسيرة كلما ماتنبي ارسل الله نبيا. لماذا يبعث الله عز وجل نبيا اخر؟ يسوس بنوبني اسرائيل -

00:08:25

يعني بنى اسرائيل يحتاجون الى مساعدة في الرجوع الى الحق مرة اخرى. لأنهم كانوا كل فترة يحرفوا الكتاب. كانوا كل فترة يحرفون الكتاب يبدلون تظاهر شبهة تظهر شهوة فيبعث الله عز وجل نبيا ليرد بنى اسرائيل مرة اخرى الى الطريق المستقيم حتى يصبح الناس امة واحدة - 00:08:44

ثم اصبح هناك فترة اي فتور من الرسل فترة من الوحي فترة من الرسل ما فيش رسل فترة طويلة من بعد عيسى عليه السلام استمر فترة طويلة ما فيش رسل - 00:09:03

الى ان جاءت هذه اللحظة كل ده احنا بنجيب على سؤال لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ نحن في بداية العام الهجري فنسأل السؤال لماذا اصلا ترك النبي صلى الله عليه وسلم بلده - 00:09:16  
وذكرنا القصة من الاول. حتى جاءت هذه اللحظة. النبي صلى الله عليه وسلم كان وسط الناس في خلافات في اصنام محظوظة عند الكعبة. في ناس بتبحث عن الدين الحق سيد ابن عمرو ابن نفيل ورق ابن نوفل هاجروا وانطلق وسافروا الى الشام يبحثان عن الدين الحق اختار زيد ابن عمرو النوفي الحنيفية - 00:09:32

على ملة ابراهيم واختار ورقة بن نوفل النصرانية قابل بعض الربان الذين لم يبدوا ولم يحرفوا وقابلهم ورقة ابن نوفل وتنصر. وكان وجود ورقة من الاول في مكة وزيد ابن عمرو ابن النفيل. كل هؤلاء كانوا موجودين في مكة بالرغم من الاختلافات اللي كانت موجودة. كان في اصنام وكان في مشركين - 00:09:52

ورقة ابن نوفل كان على دين النصرانية. الحق قبل التبديل والتحريف. زيد ابن عمرو ابن نفيل كان على الحنيفي ملة ابراهيم. وبالرغم من ذلك لم يطرد ورقة بن نوفل لم يطرد زيد بن عمرو بن نفيل. اذا لماذا اضطر النبي صلى الله عليه وسلم الى الهجرة؟ لماذا اخرجه قومه؟ طب ما زيد ابن عمرو - 00:10:12

موجود في مكة وعلى الحنيفية وكان يسند ظهره الى الكعبة ويقول هذه الشاة خلقها الله عز وجل ثم تذبحونها لغير الله يعني يتكلم بالتوحيد وراء قبلي نوفل كان على التوحيد كان على نصراني الحق قبل او يعني بعد حصل التحريف عقيد تثليث ابتعد عن هذه العقيدة - 00:10:32

ووصل الى الربان الذين كانوا على الحق. وبالرغم من ذلك كان موجود ولم يضطروا ورقا بن نوفل الى الهجرة. ولم يضطر زيد ابن عمرو ابن فيل للهجرة برغم انهم خالفوا قومهم. اذا لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ تحكي لنا امنا عائشة قصة في - 00:10:52

كما ذكر الامام البخاري في حديثه كيف كان بدء الوحي؟ كتاب كيف بدأ الوحي يتحكي لنا واما عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى الضلال في قومه يرى الاصنام يرى الاوثان يرى الزنا واد البنات - 00:11:11

هذه الاخلاق السيئة المنتشرة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم ليس معه ما يغير به لا يعلم كيف يغير الناس. ما هي تفاصيل التغيير؟ هو يرفض هذه العقيدة الضالة. فكان يعتزل قومه. كان يذهب - 00:11:27

الى الغار حراء يتحنث الليلي ذوات العبد. قالت امنا عائشة حب اليه الخلاء كان يحب الخلوة بعيدا عن الناس. كان بينفصل عن الناس انعزل شعوري عن الناس. ليس معه اداة للتغيير ليس معه وسيلة للتغيير - 00:11:44

لا يخضع للتغيير فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبتعد عنه يعني بيتزوج كما قالت امنا عائشة كما في البخاري كانت تزوده امنا خديجة رضي الله عنها يأخذ معها الطعام والشراب ثم يذهب الى غار حراء بعيدا - 00:12:02

يصعد الى الجبل ينظر الى المكان من علي. هو ارتفع عن اخلاقهم ارتفع عن عقيدتهم الضالة بدنيا ومعنويا. وكان بعيدا عنهم حب اليه الخلق وكان يتحنث اي كان على دين الحنيفي ملة ابراهيم. التوحيد - 00:12:17

لكن تفاصيل الشريعة ليس معه ذلك. كان يظل الليلي ذوات العبد. يقعد فترة. بعض اهل العلم قال كان يظل شهرا وقيل كان شهر رمضان من توفيق الله. انه كان يبتعد عن قومه هذه الفترة. ظل هكذا لسنوات - [00:12:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم موجود عادي في مكة طول السنة موجود شغال في التجارة ومتزوج لامنا خديجة شغال حياته الناس بتحبه الامانات محظوظة عند النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الصادق الامين بيعيش وسطها - [00:12:51](#)

لكن كان عنده حالة من الانعزال الشعوري صلى الله عليه وسلم يبتعد عنهم كل فترة يذهب يخلو بنفسه لشر. ثم يعود يمارس الحياة ثم يخلو لم يضطر الى الهجرة لم يؤذه احدا لم يتعرض اليه احد. كانوا يشعرون منه انه يرفض هذه العقيدة. يرفض هذه الاصنام كان لا يسجد لصنم صلى الله عليه وسلم كان - [00:13:01](#)

يسجد لصنم كان ليشارکهم في هذه العقائد لم يقم بوأد البنات كان عنده بنات لم يقم بوأد البنات لم يشرب الخمر لم يدفن صلى الله عليه وسلم كان منعزل عنه - [00:13:22](#)

منفصل عنهم لكن لم يضطره احد الى الهجرة. بالرغم انه كان يرفض هذه العقيدة. يرفض هذه الاخلاق يرفض الاصنام الزنا يرفض شرب الخمر لكن الى هذه اللحظة لم يضطر الى الخروج - [00:13:32](#)

ثم جاءت هذه اللحظة الحاسمة. وهو في غار حراء في هذه الخلوة. جاءه الملك العظيم جبريل عليه السلام. لاول مرة النبي صلى الله عليه وسلم يسمع هذا المخلوق العظيم. فجاءه جبريل حتى تقول امنا عائشة حتى فجأه الحق او حتى جاءه الحق روایتین في البخاري. حتى جاء - [00:13:49](#)

له الحق وهو في غار حراء اللي هو جبريل عليه السلام ففطه اي ضمه حتى بلغ منه الجهل. صلى الله عليه وسلم. وبلغته. هذه العصرة هذه الضمة التي كانت اشارة الى ما سيجد من اعباء الرسالة الى ان هذه الرسالة الرسالة فيها ضغط وفيها عصرة وفيها مجهد - [00:14:09](#)

من اول لحظة جاءه الحق وقال له الله عز وجل ولربك فاصبر فاصبر على هذه الاعمال. هذه الضغطة هذه الضمة التي ضمت بين رسول السماء وبين رسول السماء جبريل وبين رسول الارض محمد صلى الله عليه - [00:14:33](#)

كانت هذه اللحظة لحظة البداية نزول النور الى هذه الارض مرة اخرى فقال له جبريل بعد هذه الضمة وارسله اقرأ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقال لا استطيع القراءة كان اميأا صلى الله عليه وسلم وشرفه الله ان الله عز وجل هو الذي علمه لم يعلمه بشر - [00:14:50](#)

كان اميأا لكن الله عز وجل هو الذي يعلمه. اما نحن فنتعلم من بعضنا البعض. اما النبي صلى الله عليه وسلم علمه الله سبحانه وتعالى وقال له اقرأ. قال ما انا بقارئ. فضمه مرة اخرى - [00:15:11](#)

عن هذه الاعباء وهذه الضمة سيلاقيها كثيرا. ضمه مرة اخرى. ثم ارسله. وقال له اقرأ. قال ما انا بقارئ لا استطيع القراءة. ثم ضمه الثالثة ما انا بقارئ اي لا استطيع القراءة بقوتي. فقال له اقرأ باسم ربك. اي اقرأ بمعونة ربك. لا بقوتك - [00:15:26](#)

ستقوم بهذه الاعباء بتوفيق من الله. لا بجهدك. اقرأ باسم ربك. هذا الله هو الذي خلق هذا الكون اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان هذا المخلوق الضعيف كان علقه. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الراكم. استمر على هذا الوحي - [00:15:47](#)

وسوف يكرمك الله عز وجل. مهما وجدت من ضغطة من عصرة من بلاء اقرأ وربك الراكم فتقول امنا عائشة رضي الله عنها فرجع بها اي بهذه الايات الخمس الاول لم يتركها النبي صلى الله عليه وسلم رجع بها. نتعلم كيف اذا تلقى الانسان القرآن؟ اذا سمع حديث او اية في خطبة او في درس يرجع بها الى بيته - [00:16:07](#)

لا يتركها مش سمع كلام وخلاص الكلام خرج لا يرجع بما سمع. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده امنا خديجة كانت نعم الزوج وقال لها اخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي - [00:16:34](#)

ان خشي الموت وقيل خشي من ايذاء قومه ومن اعباء الرسالة لمعرفته انه سيلaci اعباء وقال قد خشيت عاجز. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. استقراء من امنا خديجة ان الذي يقوم على التوحيد - [00:16:52](#)

على اصول الاخلاق يحفظه الله عز وجل. فكان يقوم باصول مكارم الاخلاق. كان صلى الله عليه وسلم يعطي الخير لمن يعرف ولمن لا يعرف لمن يستطيع وله من لا يستطيع كما قال ابن حجر فجمع بين اصول الاخلاق. فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. فانك تصل الرحم - 00:17:11

وتحمل الكلب وتكتسب المعدوم تصل رحمك الخير اللي عندك بيصل الى اقربائك وتحمل الكل الضعيف الذي لا يستطيع ان يفعل شيئا انت تعينه. وتكتسب المعدوم. وفي رواية تكتسب المعدوم. تكتسب المعدوم - 00:17:30

يعني اللي ما عندوش فلوس تروح تدي له فلوس. ان كان معه مال من التجارة صلى الله عليه وسلم. اما تكتسب المعدوم اي انت تكتسب المعدوم. فقالوا كيف يكتسب رجال؟ المعدوم رجل - 00:17:48

ليس معه مال كيف يكتسبه النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابن حجر اي اذا كسب الناس المال فانت تكتسب مساعدة الرجال لو ناس تكتسب الناس فرحانة ان هي كسبت مال انت المكتسب بتاعتك ان تساعد الرجال هذا هو مكتسبك او تكتسب المعدوم تتفق على المعدوم وتكسب - 00:17:58

وتعينه على نوائب الحق. وتقى الضيف اي تطعم الضيف حتى لو ليس محتاجا. وتعينه على نوعين. والله لا يخزيك الله ابدا. ثم اخذته مني خديجة شوف هذا الفعل المؤمنة خديجة رضي الله عنها ولذلك اعد الله عز وجل لها بيتها في الجنة قصر في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا وصب. كت - 00:18:17

واحنا ما لنا ومال الكلام ده نقوم الناس. احنا مش هنقدر على الدعوة دي. هذه لها تبعات. احنا مستقررين احنا لقينا التجارة بتاعتنا شغالة. ولنا عيال عازيين نحافظ عليهم. واحنا ما لنا ومال الكلام ده؟ الكلام ده له تبعات - 00:18:39

فأخذته الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وكان امراً تنصر بالجاهلين. وكان يقرأ الكتاب وكان يكتب الكتاب العبراني. كما في رواية البخاري او في رواية وكان يكتب الكتاب بالعربية. يعني بينقل الانجيل - 00:18:52

يعمل ابن حجر يقول قالت امنا عائشة كان يكتب الكتاب وليس يحفظ الكتاب. لأن حفظ الكتب كان خصيصاً لهذه الأمة الكتب السابقة كان يشعر بحفظها. فكانت تتناول ويتم تداولها بالكتابة. اما القرآن كان من اوصاف امة - 00:19:08

النبي صلى الله عليه وسلم انا جلهم في صدورهم محفوظ في الصدور. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اشاره الى اهمية حفظ القرآن. فقلت امنا عائشة وكان يكتب الكتاب العبراني. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا ابن عم وكانت - 00:19:28

ابن عم خديجة رضي الله عنها قالت اسمع من ابن أخيك فقص عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث كان في خلوة وجاءه مخلوق عظيم وضغطه قص عليه القصص. فقال له ورقة - 00:19:46

هذا هو الناموس الذي انزل على موسى الناموس اي صاحب سر الخير الوحي في سر هذا هو الناموس هذا هو الوحي هذا هو جبريل لذلك قال كثير من الشرح ان موسى عن جبريل هذا هو الناموس نفس الملك الذي انزل على موسى هذا هو - 00:20:02

ناموس الذي انزل على موسى. قال بعض الشرح ورقة بن نوفل كان نصريانيا. يعني يؤمن بعيسى. لماذا لم يقول هذا الناموس الذي انزل على عيسى. قالوا لأن اصل الكتاب التوراة. اصل الكتاب نزل على موسى وموسى بعث بقهر فرعون - 00:20:22

وكذلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم بقهر الظالمين وقهر فرعون هذه الامة ابو جهل. اما عيسى كان عكس هذه الرسالة كان المودة والتسامح جمع في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:43

وكان بعث بالرحمة وبعث بالسيف صلى الله عليه وسلم. قال هذا الناموس الذي انزل على موسى ثم قال له ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اوذى او الا اوذى - 00:20:56

ليتنى اكون فيها جذعاً اذ يخرجك قومك. هذه هي الحقيقة التي اجابت على السؤال الذي بدأنا به الخطبة. لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لماذا اضطر النبي صلى الله عليه وسلم الى الهجرة؟ هل لانه كان يرفض العقيدة الضالة اللي موجودة؟ طيب ما كان زيد ابن عمرو المنوفية يرفضها - 00:21:13

رقم نوفل بنفسه كان يرفض هذه العقيدة. لكن ليس معه وحي. ليس معه كتاب يغير هذه الاشياء يتحرك به. ليس معه نور. فلما اجتمع التوحيد في قلبه صلى الله عليه وسلم والكتاب في يده صلى الله عليه وسلم. وتحرك بهما اخرج. اي حد -

00:21:33

يسير خلف مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي تعرض لما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بنو اسرائيل كان حل استمرار الدير عندهم ان ربنا يبعث النبي كما قلنا حديث في البخاري ومسلم كانت بنو اسرائيل تسوسمهم الانبياء -

00:21:53

كلما هلك النبي خلفاء النبي. بنو اسرائيل لا يصلح معهم الا النبي. هذه الامة يصلح معها المصلح بالقرآن. ان يسیر احد خلف النبي صلی الله علیه وسلم علی طریقه علی نهجه صلی الله علیه وسلم ثم یتمسك بالکتاب فاذا یتمسك بالکتاب وتمسك بسنۃ النبي صلی الله علیه وسلم کان عوض -

00:22:09

عن بعثة الانبياء لهذه الامة. لأن النبي صلی الله علیه وسلم قال في هذا الحديث وانه لانبي بعدي ما فيشنبي بعد النبي صلی الله علیه وسلم. هو خاتم المرسلين صلی الله علیه وسلم. فقال له ورقة ليتنی اكون فيها جذعا اي شابا. اذ -

00:22:29

انظر الى ورقة وهو يتمنى ان يكون شابا لماذا هل یعوض ما فاته من مال؟ هل یعوض ما فاته من سفر؟ ولكن قال ليتنی اكون فيها جذعا اذ یخرجك قومك لقد -

00:22:46

اتمنى ان يكون شابا في اشد لحظة استضعف يمر بها الدين. لحظة خروج النبي صلی الله علیه وسلم من بلده. لحظة الهجرة. هذه اللحظة التي تمر علينا الآن ويحتفل بها الناس هذه اللحظة تمنى ان يكون ورقة ابن نوفل حيا لیساعد هذا الدين لینشر هذا الدين ليقف بجوار -

00:23:03

قال ليتنی اكون فيها جذعا اي شابا اذ یخرجك قومك. الكل يتمنى ان يكون موجودا لحظة التمكين. لحظة انتصار الدين لحظة دخول الناس في دین الله افواجا. لكن ان يتمنى احد ان يكون شابا قويا في لحظته في قمة استضعف هذا الدين. هذا يدل على صدقه -

00:23:23

عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة او جنتين. وروي عنه ايضا صلی الله علیه وسلم ان كان في اسناد فيه قال انه قال لخدیحة رأیت عليه ثیاب بی -

00:23:44

في الرؤية. وقيل كان ورقة بن نوفل یمر على بلال وهو یعذب ویصبره. يقول بلال احد احد فيقول احد احد الله يا بلال فكان ورق

النوفل على هذا التوحيد واتبع النبي صلی الله علیه وسلم -

00:23:54

قال له ورقة هذا من دليل صدقه؟ رضي الله عنه قال ليتنی اكون فيها جذعا اذ یخرج بقوم. فتعجب النبي صلی الله علیه وسلم انا الصادق الامين. انا الذين یضعون عندي الامانات -

00:24:10

انا الذي حدثت له مشكلة الحجر الاسود انا الذي اقيم بين ظهرانيه انا نسبي الشريف الخلق العظيم اعينه على نواب الحق. لماذا یخرجني قومي؟ او مخرجيهم؟ معقول یهیضطرونی انا هاجر قال نعم -

00:24:24

ما جاء احد بمثل ما جئت به. طالما جبريل ینزل عليك. وفيه قرآن وفيه وحي يعني فيه اوامر يعني فيه تشریعات هتخالف الاهاوی ستؤمر بتنفيذها ستتوقف من الله لتطبيقها. ستضطر اولا للاستضعف ثم للتمكين. لا يمكن الرجل حتى یقتل. هذه سنة -

00:24:42

ان الدين الاول یمر بمرحلة الاستضعف حتى یميز الناس ثم یأتي التمكين على الصادقين. قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عود هذه الكلمة التي تلخص لنا الجواب لماذا هاجر النبي صلی الله علیه وسلم؟ لانه جاء بمثل ما جاءت به الانبياء. لانه جاء بالتوحيد -

00:25:02

جاء بالتشريع. جاء بالقرآن ليحكم بين الناس بالحق فيما اختلفوا فيه. فلما جاءت هذه الاية في سورة البقرة یبعث الله الرسل مبشرین او منذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم الناس. جاءت الاية التي تلیها ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما یأتیکم مثل الذين خلوا -

00:25:23

من قبلکم مستهم الپاساء والضراء وجزروا حتى یقول الرسول والذین امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. اي ان الذي

ويأتي بالكتاب سيضطر الى الهجرة. الذي سوف يأتي بالكتاب الذي سوف يريد ان يطبق الكتاب سوف يضطر اليه. اما حينما كان النبي

صلى الله - 00:25:43

معزلا في غار حراء. او زيد بن عمرو معزلا عن قومه او ورقة من نوفل معزلا عن قومه لم يخرجه قومه لكن مدى متى بدأ الاذى؟

متى اضطر النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة؟ قال ربنا سبحانه وتعالى ان الذي فرض عليك القرآن - 00:26:03

قادوك الى معاد. هذه الاية نزلت كما قال كثير من اهل العلم. اثناء هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الهجرة التي يحتفل بها

الناس الان اثناء لحظة الهجرة بين مكة والمدينة نزل عليهم قول الله سبحانه وتعالى ان الذي فرض عليك القرآن - 00:26:20

اي ان الذي انزل هذا القرآن عليك فتسبب هذا القرآن في خروجك يعني السبب الرئيسي لاخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة

هو تمسكه بالقرآن. فيقول الله له ان تمسكك بالقرآن كما كان سبب كما كان سببا لاخراجك من مكة - 00:26:39

فسيكون سببا باذن الله الى عودك الى مكة منتصرا فاتحا. فالتمسك بالقرآن يؤدي اولا الى بناء للمسلمين ثم يؤدي الى تمكين هذه

اللحظات لحظات الهجرة تميز الصادق من المنافق. الا تتصرون فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما بالغار. اذ يقول

لصاحب لا تحزن ان - 00:26:59

هذه اللحظات هي لحظات المعية. لحظات التوفيق. لحظات الصدق من العبد بينه وبين الله. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا خلقوا

لهذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتني سألنا في

اول هذه الخطوة لماذا هاجر - 00:27:23

النبي صلى الله عليه وسلم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لانه سار على درب الانبياء من قبل هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لانه

نزل عليه الوحي هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لانه تمسك بهذا الوحي. هجر النبي صلى الله عليه وسلم انه طبق هذا الوحي. هجر

النبي صلى الله عليه وسلم لان الثلة المؤمنة اجتمع - 00:27:56

واردوا ان يتمسكون بطبقوا هذا الوحي. هجر النبي صلى الله عليه وسلم ليكمل تطبيق هذا الوحي بانشاء دولة للمسلمين. هجر

النبي صلى الله عليه وسلم لان المشركين اعترضوا واعتربوا طريقة. ومنعوه من تطبيق هذا الشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم.

فهجر النبي صلى الله عليه وسلم بحثا عن ارض - 00:28:17

يقيم بها شرع الله ثم ينشر هذا الشرع من هذا المكان. بحث النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الارض واسرار الى اصحابه اولا ان

يهاجروا الى الحبشة. ثم حاول - 00:28:37

النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ان يهاجر الى الطائف. ثم جاءت الهجرة بتوفيق واذن من الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم

الى هذه المدينة المباركة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان اسمها في الجاهلية يسري. هاجر اليها النبي صلى الله عليه وسلم

واصبح اسمها المدينة. اي الذي يريد ان يقيم - 00:28:47

اي مدينة يقيمها على هذا الجزء. على هذا النسق الذي قامت به مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. فاسموها المدينة. هي اهم بلد تحقق

ان تثال هذا الاسم. التمدن يكون على هذا الوفاق. على وفاق نهج النبي صلى الله عليه وسلم. فاسمه المدينة معرفة. اذا اردت ان

تعرف المدينة - 00:29:06

فهي مدينة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. اقام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المدينة المباركة ونشر فيها الدين. وقاتل جاحد في

سبيل الله في بدر واحد والاحزاب غيرها الى ان جاءت لحظة فتح مكة فعاد الى نفس البلد التي هاجر منها. صلى الله عليه وسلم -

00:29:26

عاد الى نفس البلد بسبب تمسكه بهذا الوحي. فكما كان تمسكه بهذا الوحي سببا في اخراجه من مكة كان ايضا تمسكه بالقرآن سببا

في عوده مرة اخرى اليها فاتحا منتصرا الى ان نزل قول الله عز وجل عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون -

00:29:46

في دين الله افواجا. هذه اللحظة التي يتمناها اي مصلح التي يتمناها اي نبي فضلا عن ان يتمناها اي مصلح. هذه اللحظة التي يتمناها

نهى النبي صلى الله عليه وسلم بشره الله عز وجل انه سوف يراها. لأن كثير من الانبياء لم ير هذه اللحظة. فالنبي صلى الله عليه وسلم وفق ان رأى هذه اللحظة - 00:30:06

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية علم انه قد قرب اجله صلى الله عليه وسلم. ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة تركها وعاد واقام في المدينة. وكان صلى الله عليه وسلم - 00:30:26

يتح اصحابه على الا يقيموا بمكة بعد ان تركوها. بالرغم من انها هي احب البلاد الى الله سبحانه وتعالى. ولكن كان يعلمهم صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه انهم اذا تركوا شيئا لله لا يعودوا اليه ابدا حتى لو كان مباحا - 00:30:44

فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احد ان يقيم في مكة لغير عذر يعني مش هيروح مثلا يقف على ثغر الاذان كما كان يصلى يؤذى الواحد ان يؤذن - 00:31:02

بمكة او ثغرة تعليم او اي سبب يضطره للإقامة بمكة كان النبي صلى الله عليه وسلم يتح اصحابه على الا يقيموا في مكة. بعد فتح مكة دى بلدنا احب البلاد اينا. احب البلاد الى الله سبحانه وتعالى. ولكن اللي يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الطريق اذا تركت فيه شيئا - 00:31:12

اليه ابدا وانا من هذا الطريق من اول ما تربى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولربك فاصلب. وقال له ولا تمن تستكثر. سوف تترك الكثير من اجل الله سبحانه وتعالى - 00:31:32

تعد اليه ابدا. فترى الصحابة على ذلك. وبالفعل لم يقم في مكة الا من اذن له النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ان بعض الصحابة حينما آآ سعد ابن خوله لما مرض ومات في مكة مرض بسبب المرض ومات في مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم يرثى له ان مات في مكة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يحب - 00:31:44

ان يموت في بلد هاجر منها هذا الصدابي الجليل. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه ان هذا الطريق طويل. هذا الطريق في نصرة الدين انشاء تبذل فيه وتترك فيه. اذا حينما يحتفل الناس بالهجرة لابد ان نعلم ان الهجرة كانت بذلك. ان الهجرة كانت تضحية - 00:32:04

ان الهجرة كانت تركا لا احتفالا. ان الهجرة كانت نصرة لهذا الدين. ان الهجرة كانت سنة على طريق الانبياء. ان كانت سنة من سنن الله عز وجل في امضاء هذا الدين. فمن احب ان يسير على طريق النبي صلى الله عليه وسلم فليهجر المعصية. فليهجر اهلسوء - 00:32:24

فالهاجر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تحصل على هذا اللقب في هذا اليوم المهاجر من هجر ما نهى الله عز وجل عنه. اذا اردت ان تناول هذا اللقب وان تلقب بالهاجر كما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة من مكة بعد الفتح او لا هجرة - 00:32:44

هجرة من بلد انتشر فيه الدين بعد فتحه لكن قد تهاجر من ارض المعصية. اذا كنت في ارض انتشرت فيها المعصية ولا تستطيع ان في مدينة كافية وهناك ارض اخرى تستطيع ان تذهب اليها فيجب عليك ان تهاجر من هذه الارض الارض التي - 00:33:04

تستعلم بها تستعن فيها بدينك وان تنشر فيها دعوة الله عز وجل. اذا هذه الهجرة ليست مجرد احتفال. لكنها كانت بذلك كانت تركا كانت سنة من سنن الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لفعل - 00:33:22

لما تحب وترضى. اللهم هيء لنا من امرنا راشدا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:33:42

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:34:02